

## الفصل الثالث

### منهج الدراسة

١،٣ تمهيد

من أجل تقصي الحقائق حول مشكلة ما ودراستها دراسة عميقة ودقيقة، كان ولا بدّ من تحديد منهج الدراسة، حيث لا يخلو أي بحث علمي رصين من جانبه المنهجي، والذي يشير إلى مجموعة من الإجراءات التي تشرح مضمونه وتحدد أطره؛ لأنّ يعطي المنهج تصوراً لطبيعة المشكلة المراد دراستها ومعالجتها فالجانب المنهجي يجمع بين جوانب الدراسة النظرية والميدانية. ويرى محمد الحيزان ( ٢٠٠٤ ) إن الحاجة إلى إجراء البحوث الإعلامية تنبع من أهمية وسائل الإعلام ذاتها، بالإضافة إلى اهتمام الجمهور والحكومات بتأثير وسائل الإعلام، مما يستدعي البحث في الموضوعات الإعلامية وتأثيراتها، وعليه فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد استعانت بكل من استمارة تحليل المضمون، وأداة الاستبانة والمقابلة كأدوات رئيسة لجمع البيانات، وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة، والحصول على النتائج المرجوة، وقد أخضعت أدوات الدراسة لاختبارات قياس الصدق والثبات، وقد تم تقسيم الفصل إلى أربعة مباحث، حيث تناول المبحث الأول: المنهج الذي استعانت به الدراسة، واستعرض المبحث الثاني: الطرق التي اعتمدها الدراسة لجمع البيانات لتحقيق أهدافها وتساؤلاتها، أما المبحث الثالث: فقد تطرق إلى مجتمع العينة وأسباب اختيارها، وجاء المبحث الأخير: بهدف التأكد من صدق وثبات أداة التحليل، والأساليب الإحصائية المستخدمة، تمهيداً لاستخدامها في الفصل الرابع.

### ٢،٣ منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف ظاهرة، أو حدث معين من خلال جمع الحقائق والمعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، ويعرف محمد حجاب (٢٠٠٢) مفهوم البحث الوصفي بأنه يعنى بدراسة واقع الأحداث، والظواهر، والمواقف، والآراء، وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهماً للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل، ويرى محمد عبد الحميد (٢٠١٥) أن الدراسات الوصفية تستهدف وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات والقيم، والأهداف، والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة، ويضيف ربحي عليان (٢٠٠٨) أنه من خلال الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية، أو نوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات يمكن للباحث التعرف على الظاهرة، أو الحدث من حيث المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، وقد اعتمدت الدراسة الحالية -وهي صورة المرأة الإماراتية في الدراما التلفزيونية الإماراتية- على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بكل من استمارة تحليل المضمون والاستبيان والمقابلة كأدوات رئيسة لجمع البيانات المراد تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة، ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها، لكنه يتضمن قدراً من التحليل؛ للتعرف على عناصر الظاهرة، وعلاقة المتغيرات بعضها ببعض الأخرى، حتى يصبح منهجاً وصفيّاً تحليلياً.

### ٣،٣ جمع البيانات

تتطلب هذه المرحلة قيام الباحث بجمع بيانات البحث التي تشتمل على نوعين من البيانات: البيانات الأولية، وهي البيانات التي يجمعها الباحث بنفسه لأغراض البحث الذي يقوم به، كالمقابلة، أو ملاحظة، أو الاستبيان، أو التجربة، أو استمارة تحليل المضمون، وتحدد الأداة حسب المنهج المستخدم،

والجمهور المستهدف في البحث، أما النوع الثاني من البيانات التي يجمعها الباحث: فهي البيانات الثانوية، ويكون قد جمعها باحثون غيره في دراسات سابقة لأغراض بحثية أخرى (زغيب، ٢٠٠٩) ولا بد للباحث عند جمع بياناته تحديد مجتمع البحث، حيث يقوم بمسح شامل لمجتمع البحث إذا كان صغيراً، وأخذ عينة محددة ومثلة بشكل جيد للمجتمع الأصلي إذا كان مجتمع البحث كبيراً، وقد استعانت الدراسة بكل من استمارة تحليل المضمون والاستبانة والمقابلة لجمع البيانات المطلوبة.

### ١،٣،٣ أدوات جمع البيانات

يتم اختيار أدوات جمع البيانات وبنائها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، وقد اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات على كل من استمارة تحليل المضمون، وأداة الاستبانة والمقابلة:

### ١،١،٣،٣ استمارة تحليل المضمون

تحليل المضمون هو الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساساً على تقدير الباحث، أو مجموعة من الباحثين، ويتم بمقتضاة تقسيم المضمون إلى فئات استناداً إلى قواعد واضحة، بافتراض أن تقدير القائم بالتحليل يتم على أساس أنه باحث علمي، وتحدد نتائج تحليل المضمون تكرار ظهور، أو ردود وحدات التحليل في السياق. (حسين، ٢٠٠٦)

إن استخدامات تحليل المضمون لم تكف بالوصف بل تعدته إلى اختبار العلاقات السببية، واختبار فروض لبناء وتطوير النظريات الاجتماعية والإعلامية، ومن الاستخدامات الوظيفية لتحليل المضمون: هو تحليل اتجاهات المضامين الإعلامية، كما يستخدم تحليل المضمون أيضاً لربط خصائص مصدر الرسالة الإعلامية، بخصائص الرسالة التي ينتجها هذا المصدر، ويستخدم أيضاً لمقارنة مضمون رسائل الاتصال بالعالم الحقيقي، وفي تقييم صورة جماعة معينة في المجتمع؛ والهدف من استخدام تحليل

المضمون هو دراسة كم ونوعية التغطية الإعلامية لكل الفئات، والجماعات في المجتمع لرصد إتجاهات التغطية، ويمرّ تحليل المضمون بعدة إجراءات تبدأ بتحديد مشكلة الموضوع، وصياغة الفروض، والتحليل وبناء الفئات، وإجراء اختبار الثبات، ومن ثم تحليل البيانات وتفسير النتائج. (الأنصاري، ٢٠١٥)

وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المضمون المسلسلات الإماراتية من الفترة (٢٠١٦-٢٠٢٠)؛ لمعرفة صورة المرأة الإماراتية التي قدمتها الدراما التلفزيونية، وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية للكشف عن وجود مشكلة، حيث تم تحليل مضمون ١٠٪ من المادة، أي ثلاث حلقات من كل مسلسل، لمعرفة الصورة التي ظهرت بها المرأة في الدراما التلفزيونية. عُرضت هذه المسلسلات على شاشات كل من قناة أبوظبي وقناة دبي في رمضان وهي (ص.ب ١٠٠٣، خاشع ناشع، البشارة) وقد أظهرت هذه الدراسة الاستطلاعية بعض المؤشرات والنتائج الأولية فيما يتعلق بصورة المرأة الإماراتية في الدراما التلفزيونية الإماراتية، حيث وجدت الدراسة أن المسلسلات قد كرست الصورة السلبية للمرأة، وأظهرتها بصورة ضعيفة، ومظلومة، ومغلوب على أمرها، أو متمردة وعنيفة ومتسلطة، ولم تظهر بشكل جلي كفاعلة في المجتمع، وعليه فقد تم تصميم أسئلة كل من استمارة تحليل المضمون واستبيان الطالبات.

أولاً: تصميم استمارة تحليل المضمون:

أ. تم تحديد أهداف الدراسة التحليلية والتي تناولت التعرف على صورة المرأة الإماراتية في الدراما التلفزيونية من الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠.

ب. تحديد وحدات التحليل من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والاستفادة من التساؤلات والأهداف، وقد استعانت الدراسة بالدراسات التالية؛ لتحديد فئات التحليل: دراسة مداخل التيماني (٢٠١٧)، ودراسة مروة السيايية (٢٠١٧).

ج. عرض استمارة تحليل المضمون على محكمين مختصين في موضوع الدراسة؛ للتأكد من كفاية الفئات الموضوعية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات.

د. الرجوع إلى قنوات اليوتيوب الخاصة بكل من قناة أبوظبي، وقناة دبي للحصول على المادة الدرامية. ثانياً: التعريفات الإجرائية لوحدات تحليل المضمون:

وحدات تحليل المضمون: هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها، أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية (عبد الحميد، ٢٠١٥)

وبعد الإطلاع على الأدبيات السابقة تم تحديد الوحدات التي ستستخدم في تحليل المسلسل عينة الدراسة بالشكل التالي:

أ. وحدة الفكرة أو الموضوع: وهي الفكرة الرئيسة التي يدور حولها المسلسل من أجل الوقوف على الاتجاه العام للمضمون الذي يقدمه المسلسل؛ لفهم طبيعة الأحداث، والتعرف على مضمون القضايا التي طرحها المسلسل، وكيفية معالجتها.  
ب. وحدة المشهد:

تم استخدامها للتعرف على طبيعة العلاقة بين الشخصيات النسائية في المسلسل مع الآخرين، ورصد الأساليب التي لجأت إليها المرأة لحل مشكلاتها، وتحديد القيم الإيجابية والسلبية التي تحملها الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل.

ج. وحدة الشخصية: استخدمت بحوث تحليل محتوى المضمون الإعلامي وحدة الشخصية كوحدات للتحليل؛ لأنه من السهل وضع توصيف دقيق للشخصيات التي تتناولها هذه الأعمال من حيث السمات والأفكار التي ترتبط بها (عبد الحميد، ٢٠١٥) وتعرف إجرائياً بال نماذج البشرية التي تقوم بالعمل الدرامي.

وهي الرمز المجسد للصراع الدرامي الذي بدوره يكشف عن سماتها وبروز التفاعل بين مختلف هذه الشخصيات، وقد استخدمت الباحثة وحدة الشخصية للتعرف على الشخصيات الدرامية في المسلسل، وسماتها الشخصية، وخصائصها الديموغرافية، والتطورات التي تلحق بهم، وأهم القيم التي يقدمونها، وأهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والمشكلات التي تواجههم، وطبيعة علاقتهم مع الأفراد الذين يتعاملون معهم.

ثالثاً: التعريفات الإجرائية لفئات التحليل:

فئات التحليل، ويقصد بها: مجموعة من التصنيفات، أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، ويهدف التحليل وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر (حسين، ٢٠٠٦)

تم تقسيم استمارات تحليل البيانات إلى قسمين:

١- استمارة البيانات الأساسية للمسلسلات التلفزيونية.

٢- استمارة تحليل مضمون صورة المرأة في المسلسلات التلفزيونية.

وقد تم تصميم استمارة البيانات الأساسية للمسلسلات التلفزيونية بحيث تشمل:

١. عنوان المسلسل.

٢. القالب الدرامي.

٣. الفترة التاريخية للمسلسل.

٤. عدد حلقات المسلسل.

٥. اسم كاتب السيناريو.

٦. اسم المخرج.

٧. القناة التي تم عرض المسلسل من خلالها.

٨. سنة العرض.

أما استمارة تحليل صورة المرأة الإماراتية في المسلسلات فقد شملت على:

١. المرحلة العمرية للمرأة في المسلسل: ( أقل من ١٨ سنة، من ١٨ - ٣٥ سنة، من ٣٥ - ٦٠ سنة،

وفوق ٦٠ سنة).

٢. طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة في المسلسل: ويقصد به هنا

الشخصية الرئيسة: وهي شخصية أبطال المسلسل، وهي التي تحظى باهتمام كبير في المسلسل.

الشخصية الثانوية: هي الشخصية التي تساعد على التفاعل بين الأحداث، وتحظى بدرجة

اهتمام أقل مما تحظى بها الشخصية الرئيسة.

٣. تمثيل الشخصيات النسائية في المسلسل: وهو نسبة عدد الممثلات مقابل نسبة عدد الممثلين.

٤. الحالة الاجتماعية للمرأة في المسلسل: ( متزوجة، عزباء، أرملة، ومطلقة).

٥. المستوى التعليمي للمرأة في المسلسل: (أمية، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي، دراسات عليا،

غير واضح)

٦. المستوى الاقتصادي للمرأة في المسلسل: ( فقيرة، متوسطة الحال، غنية)

٧. المستوى المهني للمرأة في المسلسل: (تعمل، لا تعمل، ربة منزل)

٨. مستوى الوحدة السكنية التي تقيم بها المرأة: ( فيلا، شقة، بيت شعبي، أخرى)

٩. مشكلات المرأة التي تناولتها المسلسلات: ويقصد بها القضايا التي تخص المرأة مثل: العنف ضد

المرأة الجسدي واللفظي، عمل المرأة، التحرش الجنسي، الحب والزواج، الطلاق، تعدد الزوجات،

المشكلات العاطفية والأسرية.

١٠. الصور النمطية للمرأة في المسلسل: تم تحديد هذه الصفات رجوعاً إلى الأدبيات السابقة التي

تناولت هذا الموضوع وهي (المرأة الرومانسية، المرأة المغرورة، المرأة الثرية، المرأة المظلومة، المرأة الضحية،

المرأة المتسلطة، المهووسة بجمالها)

١١. القيم الاجتماعية التي عكستها المرأة في المسلسل:

فئة القيم الإيجابية: الإيمان بالله، الصدق، الاحترام، الوفاء، الدفاع عن الحق، المحافظة على

العرض والشرف، التواضع.

فئة القيم السلبية: البعد عن الله، الأنانية، الكذب، الخيانة، الغرور، سوء الظن، التجريح.

٣، ٣، ١، ٢ الاستبيان

تُعرف الاستبانة أو الاستقصاء: بأسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين

بطريقة

منهجية ومقننة؛ لتقديم حقائق أو آراء، أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع

البحث، أو الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات

والاستقصاء وفي تعريف آخر هو عبارة عن: مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدأ بتحديد البيانات

المطلوبة، وتنتهي باستقبال استمارات الاستقصاء عن المبحوثين، بعد استيفاء هذه البيانات فيها، ويعتبر

مقنناً؛ لأن تنظيم إجراءاته وأدواته يتم بطريقة منظمة، توفر كثيراً من الوقت، والجهد، والنفقات المبذولة

فيه، وتوفر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق، كما يعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات جمع

المعلومات شيوعاً واستخداماً في منهج المسح، فإنه يعتبر أيضاً أكثر ملاءمة لدراسة الأعداد الكبيرة من

التلاميذ والطلاب والمدرسين. كما يعني: مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي

أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة؛ لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم. (عبد الحميد،

٢٠١٥)

أولاً: تصميم الاستبيان، تم اتباع الخطوات لتصميم الاستبيان التالية:

١. تم تحديد موضوع الدراسة، وهو صورة المرأة الإماراتية في الدراما التلفزيونية الإماراتية.
٢. تحديد أهداف الدراسة التحليلية التفصيلية وهي كالتالي :
  - أ. التعرف على أنماط وعادات ومشاهدة طالبات جامعة الإمارات للمسلسلات الإماراتية.
  - ب. الكشف عن دوافع مشاهدة طالبات جامعة الإمارات للمسلسلات الإماراتية.
  - ج. تحديد القنوات التي تتابع من خلالها طالبات جامعة الإمارات للمسلسلات الإماراتية.
  - د. معرفة القيم الإيجابية والسلبية التي تعكسها المسلسلات الإماراتية للمرأة الإماراتية.
  ٣. معرفة الصور النمطية التي عكستها المسلسلات الإماراتية للمرأة الإماراتية .
  ٤. تحديد أسئلة الاستبيان وذلك بعد الاطلاع على الدراسة الاستطلاعية، والتي قامت الباحثة من خلالها بتحليل محتوى مجموعة من المسلسلات الإماراتية، بالإضافة إلى الرجوع للدراسات السابقة التي اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي، وقد تمت صياغة الأسئلة لتناسب مع طبيعة الدراسة.
  ٥. تصميم أسئلة الاستبيان وفق خمسة محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

والتي تسعى للتعرف على خصائص العينة، وهي كالتالي: ( الكلية، السنة الدراسية، الإمارة والحالة

الاجتماعية)

المحور الثاني: المشاهدة ودوافع التفضيل.

وقد اعتمدت الدراسة في صياغة أسئلة هذا المحور على الدراسات التالية: دراسة علياء رمضان (٢٠١١).

المحور الثالث: مدى تعبير المسلسلات الإماراتية عن دوافع المرأة الإماراتية.

وقد اعتمدت الدراسة في صياغة أسئلة هذا المحور على الدراسات التالية: دراسة يارا القبيلات (٢٠١٥)، ودراسة علياء رمضان (٢٠١١).

المحور الرابع: القيم الإيجابية والسلبية التي عكستها المسلسلات الإماراتية عن المرأة الإماراتية.

وقد اعتمدت الدراسة في صياغة أسئلة هذا المحور على الدراسات التالية: ، ودراسة داليا الدسوقي (٢٠٠٩).

المحور الخامس: الصور النمطية التي عكستها المسلسلات الإماراتية عن المرأة الإماراتية.

وقد اعتمدت الدراسة في صياغة أسئلة هذا المحور على الدراسات التالية: دراسة مداخل التيماني (٢٠١٧)، ودراسة إرادة زيدان (٢٠١٤).

٦. إجراء اختبار تجريبي على الاستبيان عن طريق عرضه على عدد محدد من عينة الدراسة قبل اعتماده بشكله النهائي.

٧. عرض الاستبيانات على مجموعة من المحكمين ملحق (٤) في تخصصات مختلفة، مثل: الإعلام، التربية، الإحصاء واللغة العربية للتأكد من صدق وثبات الاستبيان.

٨. تعديل الاستبيان بناءً على الاقتراحات السابقة، متضمنة مقدمة عامة توضح الغاية من الدراسة مع أسئلة الاستبيان.

٩. تصميم الاستبيان الإلكتروني باعتماد برنامج على نماذج جوجل (Google Forms).

١٠. إرسال الاستبيان الإلكتروني لجامعة الإمارات للحصول على الموافقة قبل تعميمه على الطالبات.

١١. توزيع الاستبيان على طالبات جامعة الإمارات، عينة الدراسة عن طريق البريد الإلكتروني.

تستخدم في البحوث الإعلامية الكثير من أدوات جمع المعلومات منها المقابلة العلمية للمبشرين، وتعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، عندما يكون المبشرين على سبيل المثال من الأطفال أو الكبار الأيمن الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم، كما هو الحال في الاستبيان. بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة. وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية. (المشهداني، ٢٠١٧)

ويعرف محمد عبد الحميد (٢٠١٥) المقابلة بأنها تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبشرين أو المبشرين لتحقيق هدف معين، كما تعرف رجاء أبوعلام (٢٠٠٦) المقابلة بأنها: محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة الباحث لأهداف معينة وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث وكذلك تعرف المقابلة بأنها: المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.

وقد قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع مجموعة من العاملين في الحقل الدرامي في الإمارات من ممثلين، ومخرجين، ومنتجين عبر الهاتف، بحيث عرضت عليهم نتائج الدراسة، وتم الرد عليها ومناقشتها، وتوضيح المقصود من كل سؤال، وقد تم إرسال الأسئلة عبر البريد الإلكتروني أيضاً، وقد تم اعتماد هذه الطريقة بسبب ما يمر به العالم خلال إجراء الدراسة، وهو انتشار فيروس كورونا المستجد، وبسبب الإجراءات الاحترازية المتبعة في دولة الإمارات في حينها فقد كان من الصعوبة إجراء مقابلة شخصية.

وقد جاءت أسئلة المقابلة على النحو التالي:

١. هل ترى أن الدراما الإماراتية التلفزيونية عكست واقع المرأة الإماراتية؟ ولماذا؟

٢. ما الصور النمطية التي عكستها الدراما التلفزيونية عن المرأة الإماراتية؟
- فيما يلي مجموعة من الصور النمطية للمرأة في الدراما.. ما هي أكثرها ظهوراً في الدراما الإماراتية من وجهة نظرك؟ (المرأة الثرية، المرأة الشريرة، المرأة الرومانسية، المرأة المظلومة)
٣. ما دور الكاتب الدرامي في رسم الصورة الذهنية حول المرأة الإماراتية؟ وما هي العقبات التي تواجهه؟
٤. ما التغييرات التي طرأت على الدراما الإماراتية من ناحية ظهور المرأة فيها؟
٥. ما تفسيرك لغياب البطولة المطلقة للمرأة في المسلسلات الإماراتية؟
٦. ما هي الحلول والمقترحات التي يمكنها معالجة هذه المشكلة في المستقبل؟

### ٣، ٤ مجتمع الدراسة

- يعرف ربحي عليان (٢٠٠٨) مجتمع الدراسة بأنه: جميع عناصر، ومفردات المشكلة، أو الظاهرة قيد الدراسة، وقد تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين وهما:
- تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين وهما:
- أ. مجتمع الدراسة التحليلية (تحليل المضمون): ويقصد به هنا المسلسلات الإماراتية التي عرضت على كل من قناة أبوظبي الفضائية، وقناة دبي الفضائية خلال الفترة ٢٠١٨ - ٢٠٢٠. وهي التي تلت إعلان الإمارات الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة.
- ب. مجتمع الدراسة الميدانية وهن طالبات جامعة الإمارات، طبقاً لأهداف الدراسة، ويبلغ إجمالي عدد طالبات جامعة الإمارات المسجلات للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) ١٢٠٥٩ طالبة، ويرجع سبب اختيار جامعة الإمارات باعتبارها أقدم جامعة حكومية في دولة الإمارات تأسيساً، كما يوجد في الجامعة طالبات من جميع إمارات الدولة، وتشتمل على جميع التخصصات الدراسية.

### ٥،٣ عينة الدراسة

ويقصد بعينة الدراسة كما عرفها سعد المشهداني (٢٠١٧): العدد المحدد من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة. ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع، رغم تعدد التصنيفات الخاصة بالعينات وأنواعها، ألا أنه في بحوث الإعلام بحسب محمد عبد الحميد (٢٠١٥) قد تفرض طبيعة الدراسة، وأهدافها اختيار أكثر من طريقة لتحديد العينات، وهناك حدود مبدئية في استخدام العينات في بحوث تحليل المحتوى، يرتبط بأهداف الدراسة، والإطار الزمني، لها وتعدد المصادر، وفئات التحليل، أما فيما يتعلق بإطار العينة، فالبحث في المحتوى يتطلب تحديد المصادر التي تمثل مجتمع البحث والتي يتم من خلالها اختيار العينات، ويتم تحقيق ذلك من خلال قوائم، أو جداول تحكم الباحث في تحديد العينة، غير أنه ليس هناك اتفاق عام في تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية، والإنسانية إذا يتعلق ذلك بطبيعة مجتمع الدراسة، وتنقسم عينة الدراسة إلى قسمين:

### ١،٥،٣ عينة الدراسة التحليلية (تحليل المضمون)

١. تم حصر جميع الأعمال الدرامية المنتجة محلياً، والتي عرضت على كل من قناة أبوظبي الفضائية وقناة دبي الفضائية خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٢٠)، وقد تم اختيار هذه القنوات باعتبارها أكثر القنوات متابعة وجاهيرية في الإمارات، وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل منها:

قناة أبوظبي الفضائية تتبع لشركة أبوظبي للإعلام المملوكة من قبل حكومة أبوظبي والتي تأسست عام ١٩٦٩، تضم أبوظبي للإعلام ٢٣ منصة إعلامية، هذا وإلى جانب شركتين تابعتين هما: توزيع والمتحدة للطباعة والنشر، تركز أبوظبي للإعلام على المحتوى الرقمي، حيث توفر منصات متخصصة بالمحتوى الرقمي

بالإضافة إلى منصاتها المتنوعة عبر التلفزيون، والإذاعة، والصحف، والمجلات. (الموقع الرسمي لقناة أبوظبي الفضائية).

قناة دبي الفضائية: القناة التلفزيونية الرسمية لإمارة دبي، والناقل الرسمي للأحداث والفعاليات في دبي، والإمارات العربية المتحدة، وتقدم مجموعة من البرامج الإخبارية، والسياسية، والاقتصادية، إلى جانب دورها في إنتاج الأعمال الدرامية والفنية الموجهة إلى الأسر العربية بكافة فئاتها وشرائحها، تتبع القناة لمؤسسة دبي للإعلام وهي مؤسسة إعلامية متعددة المنصات، وهي المؤسسة الإعلامية الرسمية لحكومة دبي تنضوي تحت مظلتها عدد من القنوات الإعلامية المطبوعة، والإذاعية، والتلفزيونية. (الموقع الرسمي لقناة دبي الفضائية)

٢. بلغ عدد مفردات عينة الدراسة ١٥ مسلسلات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول ٣، ١: قائمة بالمسلسلات الإماراتية عينة الدراسة

م	عنوان المسلسل	عدد الحلقات	سنة العرض	القناة
١	خيانة وطن	٣٠	٢٠١٦	أبوظبي
٢	الحرب العائلية الأولى	٣٠	٢٠١٦	دبي
٣	مكان في القلب	٣٠	٢٠١٦	دبي
٤	غمز البارود	٣٠	٢٠١٦	أبوظبي
٥	فات الفوت	٣٠	٢٠١٧	دبي
٦	على قد الحال	٣٠	٢٠١٧	دبي
٧	البشارة	٣٠	٢٠١٨	أبوظبي
٨	الماجدي بن ظاهر	٣٠	٢٠١٨	أبوظبي
٩	حدك مدك	٣٠	٢٠١٨	دبي
١٠	ص.ب. ١٠٠٣	٣٠	٢٠١٩	أبوظبي
١١	الطواش	٣٠	٢٠١٩	دبي
١٢	بنت صوغان	٣٠	٢٠٢٠	دبي
١٣	خاشع ناشع	٣٠	٢٠٢٠	أبوظبي
١٤	الشهد المر	٣٠	٢٠٢٠	أبوظبي
١٥	مفتاح القفل	٣٠	٢٠٢٠	أبوظبي

٣. بعد اختيار الفترة الزمنية لمجتمع البحث وتحديد العينة، تم الحصول على المواد الدرامية (المسلسلات) من خلال كل من قنوات اليوتيوب الخاصة بكل من قناة أبوظبي الفضائية، وقناة دبي الفضائية، بالإضافة إلى الموقع الرسمي لقناة أبوظبي الفضائية، ومنصة أوان الرقمية التابعة لمؤسسة دبي للإعلام.
٤. تصميم نموذج لجمع البيانات وتحليلها، الخاص بالمرأة وصورتها في المسلسل الخاضع للتحليل.
٥. تحديد وحدات وفئات التحليل.
٦. تسجيل البيانات الخاصة بالمسلسل (المؤلف، المخرج، عدد الحلقات، عدد الذكور والإناث).

٧. إحصاء الشخصيات الدرامية من الجنسين المشاركة في المسلسل، وتحديد الشخصيات النسائية

الرئيسية، والثانوية، وإخضاعها لنموذج التحليل.

٨. إعادة فحص المادة الخاضعة للدراسة بعد شهرين للتحقق من ثبات التحليل، وذلك باختيار عينة

عشوائية من المسلسل بما يمثل ١٠٪، وقامت الباحثة بتطبيق معادلة هولستي: حيث وتوصلت الباحثة إلى

نسبة ٩٣٪ من الثبات.

٩. تحليل النتائج الكمية والكيفية وتفسيرها.

### ٢،٥،٣ عينة الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية البسيطة، وهي الطريقة التي يجري بموجبها اختيار

مفردات العينة، بحيث تتاح الفرصة لكل مفردة أن تكون في هذه العينة، ولذلك تم اختيار العينة على

النحو التالي:

بعد معرفة عدد مفردات مجتمع الدراسة وهو ١٢٠٥٩ طالبة، وبناء على اتساع مجتمع العينة فإن

حجم العينة المطلوب هنا هو ٣٧٠ مفردة أو أكثر وفق الجدول (٢،٣) والذي وضعه كل من

(Kerjcie & Morgan) لتحديد حجم العينات العشوائية البسيطة، وقد تم تحديد عينة الدراسة ٤٣٠

مفردة وذلك لتلافي حدوث أي أخطاء أثناء جمع البيانات أو عدم استكمال البيانات المطلوبة وقد تم

تطبيق الإجابة الاستبيان الإلكتروني على عينة الدراسة.

الجدول ٣، ٢: تحديد حجم العينة

العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع
٣٦١	٦٠٠٠	٢١٧	٥٠٠	٨٠	١٠٠
٣٦٤	٧٠٠٠	٢٢٦	٥٥٠	٨٦	١١٠
٣٦٧	٨٠٠٠	٢٣٤	٦٠٠	٩٢	١٢٠
٣٦٨	٩٠٠٠	٢٤٢	٦٥٠	٩٧	١٣٠
٣٧٠	١٠٠٠٠	٢٤٨	٧٠٠	١٠٣	١٤٠

المصدر (Kerjcie & Morgan، ١٩٧٠)

٣، ٥، ٣ عينة المقابلات

اعتمدت الدراسة على مقابلة مجموعة من العاملين في قطاع الدراما الإماراتية من كتاب وممثلين ومخرجين ممن شارك في المسلسلات عينة الدراسة بالإضافة إلى مخرجتين، فيما يلي قائمة بأسماء المبحوثين:

١. أحمد الجسمي - كاتب وممثل ومخرج.

٢. أحمد منقوش - ممثل ومخرج.

٣. جمال سالم - كاتب سيناريو.

٤. سلطان النيادي - ممثل ومنتج.

٥. سميرة أحمد - ممثلة.

٦. عائشة عبدالرحمن - ممثلة تلفزيون ومسرح.

٧. منال بن عمرو - مخرجة.

٨. نهلة فهد - مخرجة.

### ٦،٣ تحليل بيانات الدراسة

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التحليلية والميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية:

١. معامل الارتباط بيرسون: يستعمل للتأكد من الصدق البنائي، والاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٢. معامل الثبات ألفا كرونباخ: لاحتساب ثبات كل محور من محاور الدراسة.
٣. التكرارات: لوصف خصائص مجتمع الدراسة، وإيضاح عدد مفردات عينة الدراسة الذين وزعت عليهم الأداة، كذلك سيتم استخدامه لحساب عدد إجابات العينة على أسئلة الاستبانة، وعباراتها في كل فئة من فئات تصنيف مقياس ليكرت الخماسي.
٤. النسب المئوية: لتحليل التكرارات وبيان معدلاتها سواء في وصف خصائص مجتمع الدراسة، أو إيضاح الاستجابات المختلفة على فئات الإجابة.
٥. المتوسط الحسابي: لقياس مدى تحقق كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والمتوسط الحسابي العام لكل محور من محاور الاستبانة.

### ٧،٣ الصدق والثبات في استمارة التحليل

يعد عنصر الصدق والثبات من العناصر الحاسمة في تحديد صحة نتائج الدراسات، لذا على الباحث الالتزام بتحقيقهما معاً والفارق بينها يكمن بصورة رئيسة في أن معيار الثبات يتعلق بصورة أساسية بالأداة المستخدمة في البحث، في حين أن معيار الصدق يتعلق بشكل عام بمضمون تلك الأداة.

(الحيزان، ٢٠٠٤)

### ١،٧،٣ التحقق من الصدق الظاهري في أدوات الدراسة

يقصد باختبار صدق أداة جمع البيانات "مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي تم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس المعنى الحقيقي، والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية" (حسين، ٢٠٠٦)

أولاً: إجراءات التحقق من الصدق الظاهري في استمارة تحليل المضمون:

سعيًا من الباحثة لإضفاء الصدق على استمارة تحليل المضمون، وضمان صلاحيتها للقياس فقد قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل، وتعريفها إجرائياً، ثم عرضت الاستمارة بعد اكتمال فئاتها وتعريفاتها على مجموعة من المحكمين في تخصص الإعلام، واللغة العربية، والإحصاء، وقد وجهوا بإجراء بعض التعديلات المقترحة، وقد تم التعديل وفق ما يناسب الدراسة، ومن ثم تم تصميم الاستمارة بشكلها النهائي.

ثانياً: إجراءات التحقق من الصدق الظاهري لأداة الاستبيان:

١. قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستبانة المتعلقة بمشغريات الدراسة صياغة واضحة بحيث يمكن فهم محتواها من قبل الطالبات.

٢. عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من تخصصات مختلفة منها الإعلام، واللغة العربية، والإحصاء للحكم على مدى صلاحيتها للقياس.

٣. تطبيق الاستبانة على عينة قوامها ٤٠ طالبة من عينة الدراسة، بهدف التعرف على مدى وضوح الأسئلة للطالبات، ومعدل استجابتهن، وذلك من أجل صياغة نهائية لاستبيان قابل للتطبيق.

### ٢،٧،٣ التحقق من الثبات في أدوات الدراسة

يقصد بثبات أداة القياس: هو قدرتها على إعطاء النتيجة ذاتها حين تستخدم أكثر من مرة

(الحيزان، ٢٠٠٤)

أولاً: التحقق من ثبات استمارة تحليل المضمون:

للتحقق من ثبات أداة استمارة تحليل المضمون، فقد قامت الباحثة بإعادة تحليل عينة قوامها ١٠٪ من المسلسلات بعد ثلاثة أسابيع، وباستخدام معادلة هولستي لتحديد درجة الثبات بلغت قيمة ثبات البيانات ٠,٩٠ الأمر الذي يشير إلى ثبات الاستمارة.

ثانياً: التحقق من ثبات الاستبيان:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال معامل (ألفا كرونباخ) حيث يستعمل هذا المعامل للتأكد من صلاحية المقياس، ويقاس مدى الاتساق في إجابة المبحوثين على كل من الأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويدل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع الثبات. (النجار، ٢٠٠٨)، قد تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (ألفا كرونباخ) على الدراسة، وقد ظهرت نتيجة معامل ألفا كرونباخ تساوي (٠,٨٠)، وهذا يدل على أنه عالٍ وتعتبر النتيجة ممتازة لجميع متغيرات الدراسة.

### ٨،٣ خلاصة

تناول الفصل الثالث منهجية الدراسة بشكل تفصيلي، حيث تتبع الدراسة للبحوث الوصفية، وقد اعتمدت على كل من أداة تحليل المضمون، والاستبانة، من أجل جمع البيانات، مستعينة بالتحليل الكمي، وذلك بعد تحديد الأسئلة وفق محاور تتفق مع أهداف الدراسة، وقد خضعت أدوات الدراسة للتحكيم من قبل مجموعة من المتخصصين في الإعلام، واللغة العربية، والإحصاء، وتم التأكد من صدق وثبات أدوات التحليل، ومن ثم الاستعانة بالبرامج الإحصائية لتحليل المادة، والحصول على النتائج، التي سوف يتم عرضها ومناقشتها في الفصول القادمة.